من أحسن حلة أولئك لهم جنات عدن تجري من
تحتهم الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب
ويلبسون ثيابا خضرا من سندس وإستبرق متكئين
فيها على الأرائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا
واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لأحدهما جنتين
من أعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما
زرعا كلتا الجنتين آتت أكلها ولم تظلم منه شيئا
وفجرنا خلالهما نهرا وكان له ثمر فقال لصاحبه
وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا ودخل
جنته وهو ظالم لنفسه قال ما أظن أن تبيد هذه
أبدا وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت إلى
ربي لأجدن خيرا منها منقلبا قال له صاحبه
وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من
نطفة ثم سواك رجلا لكنا هو الله ربي ولا أشرك
بربي أحدا ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء
الله لا قوة إلا بالله إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا
فعسى ربي أن يؤتين خيرا من جنتك ويرسل عليها

حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا أو يصبح
ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا وأحيط بثمره
فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها وهي خاوية
على عروشها ويقول يا ليتني لم أشرك بربي أحدا
ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا
هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا
واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء أنزلناه من
السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيما تذروه
الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا المال و
البنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات
خير عند ربك ثوابا وخير أملا ويوم نسير الجبال
وترى الأرض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم
أحدا وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما
خلقناكم أول مرة بل زعمتم ألن نجعل لكم موعدا
ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه و
يقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا

Copyright © King Saud University